يتلوه آذار وسابع عشره ، تتراكض الأفراح في ميدانه ١
وقرينه ميقات أنس جدة ، في الرابع الميمون من نيسانه ٢

اني رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التورية ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد . ويدعو يحث الناس ويطلب اليهم اتباع ملته . والديان القهار والحاكم المجازي الذي لا يضيع عملاً من خير وشر .

١ تتراكض تتسابق وتركض معاً . والميدان بفتح الميم وكسرها فسحة معدة للسباق . وهذا العيد يعرف عند الفرس بالنيروز او النوروز وبالياء اشهر وهو نزول الشمس اول الحمل وكان قديماً اليوم الثالث عشر من آذار وأخره المولى الصادق لأمر ما وهو الآن اليوم الثامن من الشهر ومعنى نيروز يوم جديد او يوم حظ وتنزه معرب نوروز بالفارسية . قيل قدم الى امير المؤمنين شيء من الحلوى فسأل عنه فقالوا للنيروز فقال نيرزونا كل يوم وفي المهرجان قال مهرجونا كل يوم

٢ قرينه اي مقارنه ومماثله . والميقات الوقت تقدم . والأنس ضد الوحشة ويطلق عند الصوفية على الأنس بالله اي التذاذ الروح بكمال الجمال . والجدة مصدر جد الثوب اي صار جديداً ونصب على التمييز يعني ان هذا يقارن ذاك في الجدة لان كليهما من اعياد النيروز المراد به اليوم الجديد . والبيت مختلف فيه على تضارب النسخ اذ يوجد في بعضها هكذا (وقرانه ميقات انس جذوة) وفي بعضها (جده) الى غير ذلك فرأينا ما اثبتناه هنا والله اعلم بالصواب (ومن رأى اصلح من هذا فليحرره)

يضحي

يضحي اخو التحقيق نشواناً به ، واكلة الزيتون من تيجانه ١
فانعم بآذريونه وبآسه ، وبهاره والنور من حوذانه ٢
واشكر لمن اولاكها من نعمة ، واعمل بما ترجوه من غفرانه ٣
واسمع لها من ناطق عقد الوفا ، للمؤمنين بقلبه ولسانه ٤

١ النشوان السكران . والاكلة جمع اكليل وهو هنا شبه عصابة تزين بانواع الازهار وقد كان مستعملاً عند مشائخنا القدماء قدسهم الله يضعونه على رأس من يتقدمهم بمحافل الصلوات في ايام النيروز وهو رمز على الاكليل السندي الذي لبسه السيد ابو شعيب قاصد بيضاء الصين بمثل هذا اليوم العظيم وهذا الخبر مشهور وفي محله مذكور

٢ انعم امر من نعم الرجل ينعم اي رفه وطاب عيشه واتسع . والآذريون زهر اصفر في وسطه خمل اسود . والآس شجر ورقه عطر وهو المعروف عند العامة بالريحان . والبهار نبت طيب الريح . والنور بالفتح الزهر . والحوذان جعد ينبت ايام الربيع ورده اصفر الورق احمر الوسط نبت زهره اصفر واياه اراد قيس بن الملوح العامري المعروف بمجنون ليلى بقوله في احدى قصائده (الا ليتنا كنا غزالين نرتعي رياضاً من الحوذان في وهم قفر)

٣ اولاه النعم صنع اليه . والنعمة الصنيعة والمنة والمسرة وما اعطاه الله للعبد مما لا يتمنى غيره ان يعطيه اياه . وترجوه تؤمله . والغفران اسقاط العقاب ونيل الثواب ولا يستعمل الا في الباري تعالى والعفو يقتضي اسقاط اللوم والذم ولا يقتضي نيل الثواب ويستعمل في العبد ايضاً

٤ الضمير في لها للقصيدة . وعقد الوفا احكمه مأخوذ من عقد الحبل ابرمه وشده . والوفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)